مصنفات الشيخ المفيد

(المتوفى ٤١٣ هـ)

١٦



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGERESS
OF (SHEIKH MOFEED)

تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام

المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد



تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

الكتاب : تفضيل أمير المؤمنين (ع)

المؤلف : الشيخ المفيد (ره)

المحقّق : علي موسى الكعبي

الطبعة : الأُولى

التاريخ : ١٤١٣ هـ

صفّ الحروف : كامبوست الحوراء (ع) - قم

المطبعة : مهر

الكمّية : ٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح لنا سُبُل الهُدى واليقين، وأوجب علينا التمسّك بشِرْعة الحقّ المبين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على محمدٍ الأمين، خير الورى وسيّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الهُداة الميامين، سيّما ابن عمّه وخليفته المخصوص بالفضل والمرتضى على جميع الأوصياء المرضيّين، وعلى صحبهم المتّقين، والتابعين لهم باحسانٍ إلى يوم الدين.

عزيزي القارئ:

الرسالة التي بين يديك تُعدّ واحدةً من نفائس ما كتبه الشيخ العَلَم المتكلّم محمد بن محمد بن النُّعمان الحارثي العُكْبَري، المعروف بالشيخ المفيد، بأُسلوبه المتميّز الذي قلّ نظيره بين أساليب الكلام المعهودة في عصره، حيث امتاز بجودة العبارة وحسن الأداء وسهولة التناول وبلوغ الحُجّة، وبراعة متناهية في إخضاع الخصم والوصول إلى الغرض بتوظيف الرواية وتطبيق أُصول الكلام.

وتشتمل هذه الرسالة على توطئة سبعة فصول، ضمّنها المؤلّف الاستدلال على تفضيل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الخلق كافّة إلّا خاتَم

الأنبياء صلّى الله عليه وآله وسلّم لِما اختصّ به الرسول الأكرم من الوحي والرسالة والنبوّة وغيرها .

وهـذا البحث مثـار للجـدل، وخطير عند أُولي الرأي والنظر، ولأهمّيته وخطورته نرى ـ كثيراً من العلماء ـ قد تصدّى له، فكان أن ألّفوا فيه الرسائل والكتب، فنـرىٰ من المناسب ذكر أسماء المصنّفات التي كُتبت في تفضيل النبي المختار وآله الأطهار عليهم السلام على سائر الخلق، لتتمّ بها الفائدة، ولنتعرّف على موقع هذه الرسالة بين المصنّفات الأُخرى التي تناولت نفس الموضوع؛ وضمن المتاح لنا من المصادر استطعنا الوقوف على ما يلي :

١ ـ **التفضيل** ـ لأبي طالب عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، المتوفّى سنة ٣٥٦ هـ، ذكره النجاشي في كتابه[١].

٢ ـ **التفضيل** ـ لفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، ذكره النجاشي أيضاً[٢].

٣ ـ **تفضيل الأئمّة عليهم السلام على الأنبياء** ـ للحسن بن سُليمان بن خالد الحلّي صاحب مختصر بصائر الدرجات، نقل عنه العلامة المجلسي في (بحار الأنوار)[٣].

قال الميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني : ناقش فيها ـ أي في هذه الرسالة ـ مع الشيخ : المفيد في كلامـه في كتـاب (أوائل المقالات) وكلام الشيخ الطوسي في (المسائل الحائرية) وهذه الرسالة عندنا نسخة[٤].

٤ ـ **تفضيل الأئمّة عليهم السلام على الأنبياء الذين كانوا قبل جدّهم النبيّ**

---

(١) رجال النجاشي : ٦١٧/٢٣٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٨٤٨/٣١٠ .

(٣) بحار الأنوار ٢٦ : ٧٧/٣٠٩ .

(٤) تعليقة أمل الآمل : ١١٦ .

الخاتَم صلوات الله عليه وعلى آله الذي هو أشرف الخلائق وأفضلهم ـ للسيد هاشم البحراني، المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ هـ[٥].

٥ ـ **تفضيل الأئمّة عليهم السلام على غير جدّهم من الأنبياء عليهم السلام** ـ للمولىٰ محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبي الحائري صاحب كتاب (البراهين الجليّة) المتوفّىٰ سنة ١٢٣٢ هـ[٦].

٦ ـ **تفضيل الأئمّة عليهم السلام علىٰ الملائكة** ـ للشيخ المفيد، ذكره النجاشي في كتابه[٧] وصاحب إيضاح المكنون[٨].

٧ ـ **تفضيل الأئمّة عليهم السلام علىٰ الملائكة** ـ للشيخ ميرزا يحيىٰ بن محمد شفيع الأصفهاني، صاحب كتاب (تعيين الثقل الأكبر) والمتوفّىٰ سنة ١٣٢٥ هـ[٩].

٨ ـ **تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام** ـ للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، المتوفّىٰ سنة ٤٤٩ هـ، مطبوع[١٠].

٩ ـ **تفضيل علي عليه السلام** ـ لأبي الحسن علي بن عيسىٰ بن علي بن عبدالله الرُّمّاني، الأديب النحوي المعتزلي، المتوفّى سنة ٣٨٤ هـ، ترجم له القِفْطي في (إنباه الرواة) وعدّد كتبه الكلامية والأدبية الكثيرة، وعدّ منها هذا الكتاب[١١].

١٠ ـ **تفضيل علي عليه السلام على أُولي العزم من الرسل** ـ للعلامة السيد هاشم البحراني، المتوفّىٰ سنة ١١٠٧ هـ، وهو غير المتقدّم في رقم (٤)[١٢].

(٥) الذريعة ٤ : ٣٥٨.

(٦) الذريعة ٤ : ٣٥٨.

(٧) رجال النجاشي: ١٠٦٧/٤٠١.

(٨) إيضاح المكنون ١ : ٣١١.

(٩) الذريعة ٤ : ٣٥٨.

(١٠) الذريعة ٤ : ٣٥٩.

(١١) أهل البيت في المكتبة العربية ـ تراثنا ٣ : ٤٠.

(١٢) الذريعة ٤ : ٣٦٠.

١١ ـ تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على غير النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلّم، وتفضيل أولاده علىٰ أولاد الشيخين ـ للسيد محمد بن العلاّمة السيد دلدار علي النقوي اللكهنوي، المتوفّىٰ سنة ١٢٨٤ هـ، ألّفه ردّاً على بعض العامّة المعاصرين له[١٣].

١٢ ـ تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على مَنْ عدا خاتَم النبيّين صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ للعلامة محمد باقر المجلسي، المتوفّى سنة ١١١١ هـ، حكى عنه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان في كتابه (عِقْد اللآل في فضائل النبي والآل عليهم السلام)[١٤].

١٣ ـ تفضيل نبيّنا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين على جميع الأنبياء والمرسلين ـ للشيخ محمد بن عبد علي بن محمد بن أحمد آل عبد الجبار القَطِيفي[١٥].

١٤ ـ تفضيل النبيّ وآله الطاهرين عليهم السلام على الملائكة المقرّبين ـ للمولى محمد مسيح بن إسماعيل الفَسَوي، المتوفّىٰ سنة ١١٢٧ هـ، تعرّض فيه لقول الفخر الرازي: إن المَلَك أفضل من البشر. ثمّ وجّه كلامه بعدم إرادته العموم حيث إنّ دليله خاصّ بغير النبيّ والآل عليهم السلام[١٦].

١٥ ـ الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة عليهم السلام ـ للسيد الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ هـ، أثبت فيها تقديم الأئمّة عليهم السلام وتفضيلهم على جميع الخلائق عدا جدّهم خاتَم الأنبياء صلّى الله عليه وآله وسلّم، والرسالة مطبوعة ضمن (رسائل الشريف

---

(١٣) الذريعة ٤ : ٣٥٩.
(١٤) الذريعة ٤ : ٣٥٨.
(١٥) الذريعة ٤ : ٣٦٠.
(١٦) الذريعة ٤ : ٣٦١.

المرتضى) [١٧].

١٦ ـ منهاج الحقّ واليقين في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأنبيـاء والمـرسلين عليهم السلام ـ للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، المعاصر لوالد الشيخ البهائي العاملي، جمع فيه الأدلّة والبراهين على تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام من كتب الفريقين ورتّبه على عدّة مطالب[١٨].

١٧ ـ المنهج القويم في تفضيل الصراط المستقيم عليّ عليه السلام على سائر الأنبياء والمرسلين سوى نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلم ذي الفضل العميم ـ للشيخ مهذّب الدين أحمد، من أفاضل تلامذة الحرّ العاملي، المتوفّى سنة ١١٠٤ هـ، صاحب كتاب (فائق المقال في الحديث والرجال) ويبدو من مقدّمة هذا الكتاب أنّـه استـدراك لما فات السيد ولي بن نعمة الله ـ في كتابه المتقدّم (منهاج الحقّ واليقين) ـ من الأدلّة والبراهين[١٩].

عنوان الرسالة:

وقعت هذه الرسالة تحت عناوين مختلفة، يمكن حصرها بما يلي:

١ ـ **تفضيل عليّ عليه السلام على الأُمّة** . كذا عُنونت النسخة المودعة منها في مكتبة السيد المرعشي رحمه الله، المرقمة (١٤) ضمن المجموعة (٢٤٣)[٢٠]، وكذا في النسخة المرقّمة (١٩) ضمن المجموعة (٢٥٥)[٢١] وفقاً لما جاء في فهرس المكتبة.

٢ ـ **تفضيـل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأُمّة**. كذا عُنونت في نسخة «أ» من المكتبة المذكورة أعلاه، وهي من النسخ المعتمدة في تحقيقنا هذا،

---

(١٧) رسائل الشريف المرتضىٰ ـ المجموعة الثانية: ٢٥١ ـ ٢٥٧.

(١٨) الذريعة ٢٣: ١٥٩.

(١٩) الذريعة ٢٣: ١٩٧.

(٢٠) فهرس مكتبة السيد المرعشي ١: ٢٦٩.

(٢١) فهرس مكتبة السيد المرعشي ١: ٢٨٦.

وسيأتي وصفها في منهج التحقيق.

٣ ـ **تفضيـل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البشر.** كذا عُنونت في نسخة بدل من نسخة «أ» المذكورة آنفاً.

٤ ـ **تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأصحاب.** كذا عُنونت في (الذريعة)[٢٢].

٥ ـ **تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الصحابة.** كذا عُنونت في (أعيان الشيعة)[٢٣].

٦ ـ **تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر أصحابه.** كذا عُنونت في (رجال النجاشي)[٢٤].

٧ ـ **تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء غير محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.** كذا عُنونت في نسخة «جـ» وهي الرسالة المطبوعة والمعتمدة في تحقيقنا هذا أيضاً على ما يأتي لاحقاً.

وإذا أنعمنا النظر في هذه الرسالة نجد أنّ أيّاً من هذه العناوين ـ باستثناء الأخير منها ـ لا يشكّل عنواناً جامعاً مانعاً لمضامينها، ولا شاملاً لمحتواها، إذ المصنّف يحكم فيها بتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الملائكة والبشر بما فيهم الأنبياء إلّا الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والملاحظ أنَّ كلّ واحدٍ من العناوين الستّة الأُولى يُخرج قسماً ممّا حكم به المؤلف أو أكثر، فالتّفضيل على الأُمّة والصحابة يُخرج تفضيله على الملائكة والأنبياء عليهم السلام، والتفضيل على البشر يُخرج تفضيله على الملائكة، وهكذا.

أمّا العنوان الأخير فإنّه يبدو جامعاً لكلّ ما قضىٰ به المؤلّف في التفضيل؛ لأنّ تفضيله على الأنبياء غير الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم يقتضي تفضيله على

---

(٢٢) الذريعة ٤: ١٥٦١/٣٥٨.

(٢٣) أعيان الشيعة ٩: ٤٢٣.

(٢٤) رجال النجاشي: ١٠٦٧/٤٠١.

الصحابة والأُمّة والبشر والملائكة، وأخرج العنوان الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهو مقتضى مراد المؤلّف.

ويظهر لنا من تعدّد العناوين لهذه الرسالة أنَّ المؤلّف وضع العنوان مطلقاً دون زيادةٍ أو قيدٍ، أي تحت عنوان (تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام)، وكلّ من اطّلع على هذه الرسالة بعد المؤلّف زاد على عنوانها شيئاً أو قيّده بقيد حسب ما استفاده من بعض عبارات المصنّف فيها؛ فالتفضيل على الصحابة أو على أصحابه جاء من قول المؤلّف في أول الرسالة: «اختلفت الشيعة في هذه المسألة، فقالت الجارودية: إنّه عليه السلام كان أفضل من كافّة الصحابة».

والتفضيل على البشر جاء من قوله فيها: «وقال جمهور من أهل الآثار منهم والنقل والفقه بالروايات وطبقة من المتكلّمين منهم وأصحاب الحجاج: إنّه عليه السلام أفضل من كافّة البشر سوى رسول الله محمد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فإنّه أفضل منه».

والتفضيل على الأنبياء سوى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لقوله فيها: «وقضينا بأنّه أفضل من جميع الملائكة والأنبياء ومن دونهم من عالم الأنام».

من جملة ما ذكرناه نستنتج أنَّ العنوان الأخير هو أصلح العناوين السبعة المذكورة، إلّا أنّه لا يوجد ما يُؤيّده غير الطبعة القديمة لهذه الرسالة، كما لم يرد في فهارس مؤلّفي الكتب سيّما كتاب النجاشي ما يؤيّد ذلك على ما مرّبنا، ولهذا يظهر أنّ هذا العنوان موضوع بعد زمان المؤلّف، وقد اخترنا إطلاق العنوان، أي دون قيدٍ أو زيادة، لأنّه القاسم المشترك بين العناوين السبعة، ممّا يجعله أدعى لاطمئنان النفس، والله المسدّد للصواب.

* * *

منهج التحقيق

١ ـ النسخ المعتمدة :

أ : النسخة المودعة في مكتبة السيد المرعشي رحمه الله برقم (٤) ضمن المجموعة (١١٦١)، مكتوبة في سنة ١١٥٤ هـ، ورمزها «أ».

ب : النسخة المودعة في نفس المكتبة أعلاه برقم (١٣) ضمن المجموعة (٧٨)، مكتوبة في القرن الثالث عشر، ورمزها «ب».

جـ : المطبوع في النجف الأشرف ضمن مجموعة رسائل للشيخ المفيد، أوفست مكتبة المفيد ـ قم المقدّسة ورمزه «جـ».

٢ ـ عملنا في الرسالة :

أ: مقابلة الرسالة المطبوعة مع النسختين المخطوطتين، والملاحظ أنّ الرسالة المطبوعة كثيرة التصحيف والغلط، ويلاحظ أيضاً اتفاق النسختين المخطوطتين في أكثر الموارد.

ب: تخريج الأحاديث والآثار التي أوردها المصنّف من مصادر الفريقين المعتبرة.

جـ: تقويم النصّ بتخليصه ممّا ورد فيه من تصحيفٍ وتحريفٍ، وإثبات ما رأيناه صحيحاً من النسخ المعتمدة في المتن، مع الإشارة لاختلاف النسخ في الهامش، على أنّا قد أهملنا الإشارة لبعض الاختلافات التي لا تؤدّي معنىً.

د: إضافة عناوين تكشف عن مضامين الرسالة المختلفة وحصرها بين معقوفتين.

نسأل الله العليّ القدير أن يَمُنَّ على العاملين في سبيل إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام بالموفقية والسداد.

وآخر دعواهم أنْ الحمد لله ربّ العالمين .

علي موسى الكعبي

قم المشرّفة ـ ١٥ شعبان ١٤١٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه اختلفت الشيعة في هذه المسألة فقال سلفها ودراتها انه كان عليه السلام افضل من كافة الصحابة فاما غيرهم [illegible]
عن كافتهم ونوعوا من تسوية بينه وبين من سلف او فضلها وشكوا في ذلك فتكلموا على فضل الانبياء عليهم السلام كلهم على عليه السلام وجاءت [illegible]
في هذا الباب فقال كثير من متكلميهم ان الانبياء عليهم السلام افضل منه على القطع والثبات وقال الجمهور اهل الآثار منهم والنقل والفقه بالروايات والمحققين من
المتكلمين منهم واصحاب الحجاج انه عليه السلام افضل من كافة البشر سوى رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه افضل منه ووقف منهم نفر قليل
فيها فقالوا ليس لنا علم انه كان افضل من سلف من الانبياء او كان مساويا لهم او دونهم فيما يستحق به الثواب فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
محمد بن عبد الله فكان افضل منه على غير ارتياب وقال فريق منهم آخر ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه افضل البشر سوى اولي العزم من الرسل فانهم افضل
عند الله فصل فاستدل من حكم لامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بانه افضل من سائر الانبياء عليهم السلام وكافة الناس سوى نبي الهدى محمد عليه وآله
السلام بان قال قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل من كافة البشر بدلائل ليس لها [illegible] كقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد البشر
وقوله انا سيد ولد آدم ولا فخر واذا ثبت انه عليه وآله السلام افضل البشر وجب ان يليه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في الفضل بدلالة [illegible]
[illegible] من البرهان من ذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم انه لما دعا نصارى نجران الى المباهلة ليوضح عن حقه ويبرهن عن ثبوت نبوته فيدل على عنادهم
في مخالفته بعد الذي اتاه من الحجة عليهم جعل عليا في مرتبته وحكم بانه عدله وقضى له بانه نفسه ولم يحطه عن رتبته في الفضل وساوى بينه وبينه فقال
مخبرا عن ربه عز وجل بامره في ذلك وشهد [illegible] فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا الحسن والحسين عليهم السلام للمباهلة فكانا ابنيه من حيث النسب ودعا فاطمة عليها السلام
وكانت المعبر عنها بنسائه ودعا امير المؤمنين عليه السلام فكان المحكوم له بانه نفسه وقد علمنا انه لم يرد بالنفس [illegible]
نفسه انما كان [illegible] الانسان نفسه [illegible] عليه وآله السلام بالمباهلة [illegible] العدل والمثل والنظير ومن يحل
في البر والاكرام والمودة والصيانة والايثار والاعظام والاجلال محل ذاته عند الله [illegible] الاعتقاد [illegible]
دليل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان افضل من امير المؤمنين عليه السلام لقضى هذا الاعتبار بالتساوي بينهما في الفضل والرتبة ولكن الدليل
اخرج ذلك وبقي ما سواه بمقتضاه فصل ومن ذلك انه عليه السلام جعل احكامه واحكام نفسه سواء وحكم عداوته كحكم العداوة له على السواء
فقضى على محاربه بالقضاء على محاربه صلى الله عليه وآله وسلم ولم يجعل بينهما فصلا بحال وكذلك حكم في بغضه وموده وقد علمنا انه لم يضع الحكم في ذلك
محاباة بل وضعه على الاستحقاق ووجوب العدل في القضاء واذا كان الحكم بذلك من حيث وصفناه وجب ان يكون مساويا له في الفضل الذي اوجبه
من هذه الخلال والا لم يكن له وجه في القضاء وهذا كالاول فيما ذكرناه فوجب التساوي بينهما في كل حال الا ما اخرجه الدليل من فضله صلى الله عليه وآله وسلم
الذي اختص به بما ناله وقربه خاصة ولم يسنده الى ما سلم ذاته من الاحكام بل اسنده الى الفضل الذي تباين به فما سوى المخصوص على ما ذكرناه فصل
ومن ذلك قوله عليه وآله السلام المروي عن الفئتين الناصرة والخاصة اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي عليه السلام فاكل معه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان دليل [illegible] احب الخلق الى الله تعالى [illegible] وقد علمنا ان محبة الله لخلقه انما هي ثوابه لهم وتعظيمه اياهم واكباره
واجلاله لهم وتعظيمهم وانها لا توضع على التفضيل الذي يشمل الاطفال والبهائم وذوي العاهات والمجانين لانه لا خلاف ان الله تعالى يحب الاطفال والبهائم
فعلم انها مبنية على الثواب على الاستحقاق وذلك [illegible] المحبة للطباع بالميل الى المشتهى والملذ من الاشياء واذا ثبت ان امير المؤمنين عليه السلام

احب

صورة الصفحة الأولى من نسخة «أ».

الأديان لان الإسلام مصلحة العباد وكان العمل في تأييده شرائعه أفضل الأعمال ثم الإجماع أن شريعة الإسلام أفضل الشرائع فالعمل بها أفضل الأعمال وحمل

قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس على [illegible] أمة الإسلام [illegible] على ما ذكرناه فإذا [illegible] الفضل في [illegible] فإن أكثر [illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم على من تقدمه بكثرة المستجيبين لدعوته المنتفعين بالملة وشريعته على ما سلف من أمم الأنبياء فإذا كانت شريعة الإسلام إنما ثبتت بالنصرة

للنبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما عندنا هو ما كان لأمير المؤمنين عليه السلام فيجب حمل النص على الوجه الذي يقتضي فضله على كافة من [illegible] ذلك من السابقين

من الأمم المتأخرين ووجه آخر وثانيها في فروعها أنها ثبت أنها المحجة من الأمم دون غيرها ثبت أن النفع بالإسلام الذي جاء به النبي صلى الله

عليه وآله وسلم لا يجد أحدا إلى غيرها وإذا كان إنما وصل إليها بأمير المؤمنين عليه السلام ثبت له الفضل الذي وجب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

من جهته على ما ذكرناه من قواعد القوم في الفضل بالثواب من جهة النفع العام [illegible] فيجب كونه [illegible] المسلمين [illegible] الإمام

والله ولي التوفيق وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا [illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «أ».

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه اختلفت الشيعة في هذه المسئلة
فقالت الجاروديه انه كان عليه السلم افضل من كافة الصحابة فاما غيرهم
فلا نقطع على فضله على كافتهم وتوقفوا من سوى نبيه وبين من سلف
او نضله ارسل في ذلك وقطعوا على فضل الانبيا عليهم السلم كافة عليه
واختلفت اهل الامامه في هذا الباب فقال كثير من متكلميهم ان الانبيا
عليهم السلم افضل منه على القطع والثبات وقال جمهور اهل الاثار منهم
والنقل والفقه بالروايات وطبقه من المتكلمين منهم واصحاب الحجاج
انه عليه السلم افضل من كافة البشر سوى رسول الله محمد بن عبد الله صلوات
الله عليه فانه افضل منه ووقف منهم نفر قليل في هذا الباب فقالوا
لسنا نعلم اكان افضل من سلف من الانبيا او كان مساويا لهم او دونهم
فيما يستحق به الثواب فاما رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن عبد
الله فكان افضل منه على غير ارتياب [illegible] وقال [illegible] منهم ان
امير المومنين صلوات الله عليه افضل [illegible] سوى اولي العزم من الرسل
فانهم افضل منه [illegible] الله [illegible] حكم لامير المومنين
صلوات الله عليه بانه افضل من [illegible] عليهم السلم فكانه افضل الناس
سوى نبي الهدى محمد عليه وآله السلم [illegible] قال قد ثبت ان رسول

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ب».

افضل الشرايع والعمل بها افضل الاعمال دعمل المخالف قوله تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس على ان في امة الاسلام مولد المجد علي ولا نكر
فاما ايجاب التفضيل في المنافع الدينيه فان اكثر المعتزله عولوا في
تفضيل النبي عليه وآله السلام على من تقدمه بكثرة المستجيبين له و
المستبعين لملته وشريعته على ما سلف من امم الانبيا واذا كانت
شريعة الاسلام انما ثبتت بالنصرة للنبي صلى الله عليه وآله السلام عن
ما كان لامير المومنين عليه السلام وجب تعلق النفع على الوجه الذي يقتضي
فضله على كافة من نابذه للزمن السالفين ومن الامم المتاخرين
ووجه آخر وثانيها في فروعها انه لما ثبت انها المحقة من الامم دون
غيرها ثبت ان النفع بالاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وآله الا
بعدها الى غيرها واذا كان انما وصل اليه بامير المومنين عليه السلام
من له الفضل الذي وجب للنبي عليه السلام من جهته على ما ذكرناه من
قواعد القوم في التفضيل بالفضائل من جهة النفع العام فبناه الحق
في حسب كلام القائلين الذين المصنفين بذلك من الانام والله
ولي التوفيق وصلى الله على سيد رسله محمد النبي
وآله وسلم كثيرا

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ب».

تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

[بيان أقوال الشيعة في المسألة]

قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: اختلفت الشيعة في هذه المسألة:

فقالت الجاروديَّة[2]: إنّه كان عليه السلام أفضل من كافّة الصحابة. فأمّا غيرهم فلا يُقطَع على فضله على كافّتهم[3]، وبدَّعوا مَنْ سوّىٰ[4] بينه

---

(١) زاد في «أ»: وبه نستعين، وفي «ب»: ربّ يسّر.

(٢) الجاروديَّة: فِرقة من الزيديّة، منسوبة إلى ابي الجارود زياد بن المُنذر، المتوفّىٰ نحو ١٥٠ هـ، قالوا بتفضيل علي عليه السلام، وقالوا: لم يصل أحد من الصحابة إلىٰ مقامه، وإنّ من دفعه عن هذا المقام فهو كافر، وإنَّ الأُمّة كفرت وضلّت في تركها بيعته، ثمّ جعلوا الإمامة بعده في الحسن ثمّ الحسين عليهما السلام، ثمّ هي شورى بين أولادهما، فمن خرج وشهر سيفه فهو مستحقّ للامامة.

المقالات والفرق: ١٨، الملل والنحل ١: ١٤٠، الفَرق بين الفِرق: ٣٠، مقالات الإسلاميّين ١: ٢٥٩.

(٣) في «ب»: كافهم.

(٤) في «أ» و«ب»: وندعوا من سوى ، وفي «جـ»: ويدّعي التسوية، وكلها تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

وبين مَنْ سلف، أو فَضَّله[٥]، أو شكّ في ذلك، وقطعوا على فضل الأنبياء عليهم السلام كلّهم عليه.

واختلف[٦] أهل الامامة في هذا الباب:

فقال كثير من مُتكلِّميهم[٧]: إنَّ الأنبياء عليهم السلام أفضل منه على القطع والثبات.

وقال جمهور[٨] أهل الآثار منهم[٩] والنقل والفقه بالروايات، وطبقة من المتكلّمين منهم[١٠] وأصحاب الحجَاج: إنَّه عليه السّلام أفضل من كافّة البشر سوى رسول الله محمّد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله فإنّه أفضل منه.

ووقف منهم نَفَرٌ[١١] قليلٌ في هذا الباب فقالوا: لسنا نعلم أكان أفضل ممّن[١٢] سلف من الأنبياء، أو[١٣] كان مساوياً لهم، أو دونهم فيما يستحقُّ به الثواب. فأمّا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم محمّد بن عبدالله فكان أفضل منه على[١٤] غير ارتياب.

وقال فريق آخر منهم[١٥]: إنَّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أفضل البشر سوى أولي العزم من الرّسل فإنَّهم أفضل منه عند الله[١٦].

---

(٥) في «جـ»: أفضل.

(٦) في «أ» و«ب»: اختلفت.

(٧) في «أ» و«ب» و«جـ»: متعلّميهم، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٨) زاد في «جـ»: من.

(٩) و (١٠): (منهم) ليس في «جـ».

(١١) (منهم نفر): ليس في «جـ».

(١٢) في «أ» و«ب»: من.

(١٣) في «جـ»: أم.

(١٤) في «جـ»: من.

(١٥) في «أ» و «ب»: منهم آخر.

(١٦) انظر تفصيل أقوال الفرق والمذاهب في هذه المسألة في الفصول المختارة: ٦٧ ـ ٦٨.

فصل

٦الاستدلال بآية المباهلة على تفضيل الإمام عليٍّ عليه السلام على مَنْ سوى الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم]

فاستدل من حكم لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بأنَّه أفضل من سالف[١٧] الأنبياء عليهم السلام وكافَّة[١٨] الناس سوى نبيّ الهدى محمّد عليه وآله السلام بأن قال: قد ثبت أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أفضل من كافّة البشر بدلائل يُسلِّمها كلُّ الخصوم[١٩]، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلم: «أنا سيِّد البشر[٢٠]» وقوله: «أنا[٢١] سيد ولد آدم ولا فَخْر[٢٢]».

(١٧) في «أ» و«ب»: سالفي.
(١٨) في «أ» و«ب»: فكافّة.
(١٩) في «أوب»: نسلّمها أكمن الخصوم، وفي «جـ»: تسلّمها أكثر من الحصر، ووضع في «أ» على «أكمن» ضبّة للدلالة علىٰ تمريضها.
(٢٠) صحيح البخاري ٦: ٢٢٣، مستدرك الحاكم ٤: ٥٧٣، مجمع الزوائد ٩: ١١٦، شرح الأخبار: ١٥٦/١٩٥، ويأتي مزيد من المصادر في الهامش (٨٨).
(٢١) في «ب»: وقوله له.
(٢٢) صحيح مسلم ٤: ٢٢٧٨/١٧٨٢، سنن الترمذي ٥: ٣٦١٥/٥٨٧، مسند أحمد ١: ٥ و٢٨١ و٢٩٥، مستدرك الحاكم ٣: ١٢٤، التاريخ الكبير للبخاري ٧: ١٧٤٨/٤٠٠، مصابيح السنّة ٤: ٤٤٦٢/٣٢، الفردوس ١: ١٠٤/٤٣، الشفا ٢: ٣٢٥، تهذيب تاريخ دمشق ٧: ٢٤٠، مجمع الزوائد ١٠: ٣٧٦، لسان الميزان ٤: ٨٢٦/٢٩٠، كنز العمال ١١: ٣٢٠٤٠/٤٣٤.

وإذا ثبت أنَّه عليه وآله السلام أفضل البشر وجب أن يليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الفضل[٢٣] بدلالته على ذلك، وما أقامه عليه من البُرهان[٢٤].

فمن ذلك أنَّه صلّى الله عليه وآله وسلّم[٢٥] لمّا دعا نَصارىٰ نَجْران إلىٰ المُباهلة، ليوضِّح عن حقِّه، ويُبرهنَ عن ثبوت نبوَّته، ويَدُلَّ علىٰ عِنادهم في مخالفتهم له[٢٦] بعد الذي أقامه من الحُجَّة عليهم، جعل عليّاً عليه السلام في مرتبته، وحكم[٢٧] بأنَّه عِدْله، وقضى له بأنَّه نفسه، ولم يَحُطَّه عن مرتبته في الفضل، وساوىٰ بينه وبينه، فقال مخبراً عن ربِّه عزَّ وجلَّ بما حكم به من[٢٨] ذلك وشَهد وقضىٰ وَوكَّد: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلىٰ الكَاذِبِينَ﴾[٢٩].

فدعا الحسن والحسين عليهما السّلام للمُباهلة فكانا ابنيه في[٣٠] ظاهر اللفظ، ودعا فاطمة سلام الله عليها وكانت المُعبَّر عنها بنسائه، ودعا أمير المؤمنين عليه السّلام فكان المحكوم له بأنَّه نفسه[٣١].

---

(٢٣) في «جـ»: بالفضل.

(٢٤) في «جـ»: وما قام عليه البرهان.

(٢٥) زاد في «أ» و «ب»: أنّه.

(٢٦) في «أ» و«ب» : مخالفته.

(٢٧) في «أ» و «ب»: في ميراثه وحكم، وفي «جـ»: في مرتبة الحكم، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٢٨) في «أ» و«ب» : في.

(٢٩) سورة آل عمران ٣: ٦١.

(٣٠) في «أ» و«ب» : من.

(٣١) صحيح مسلم ٤: ٣٢/١٨٧١، سنن الترمذي ٥: ٣٧٢٤/٦٣٨، مسند أحمد ١: ←

وقد علمنا أنّه لم يُرد بالنّفس ما به قِوام الجسد من الدَّم السائل والهواء ونحوه، ولم يُرد نفس ذاته، إذ[٣٢] كان لا يَصِحُّ دُعاء الانسان[٣٣] نفسه إلىٰ نفسه ولا إلى غيره، فلم يبق إلّا أنَّه أراد عليه وآله السّلام بالعبارة عن النفس إفـادة العِدْل والمِثْل والنَّظير، ومن يَحُلُّ منه في العِزِّ والإكرام والمودَّة والصِّيانة والإيثار والإعظام والإجلال محلّ ذاته عند الله سُبحانه[٣٤]، فيما فرض عليه من الاعتقاد بها وألزمه العباد[٣٥].

ولـو لم يدُلّ من خارجٍ دليلٌ[٣٦] على أنَّ النّبي صلّى الله عليه وآلـه

← ١٨٥، مستدرك الحاكم ٣: ١٥٠، جامع الأُصول ٩: ٦٤٧٩/٤٦٩، أسباب النزول للواحدي: ٦٠، تفسير الطبري ٣: ٢١٢، تفسير ابن كثير ١: ٣٧٨، مصابيح السنة ٢: ٤٧٩٥/١٨٣، الاصابة ٢: ٥٠٩، الرياض النضرة ٢: ١٥٢، ذخائر العقبىٰ: ٢٥، الصواعق المحرقة: ١٥٥، فتح القدير ١: ٣٤٧، شواهد التنزيل ١: ١٢٠ - ١٢٩، الدر المنثور ٢: ٢٣١، مناقب ابن المغازلي: ٣١٠/٢٦٣، تذكرة الخواص: ٤٣، كفاية الطالب: ١٤١، مناقب الخوارزمي: ٥٩، نظم درر السمطين: ١٠٨، تفسير العياشي ١: ١٧٥، تفسير فرات: ١٥، تفسير الحبري: ٢٤٧، سعد السعود: ٩١، أمالي الطوسي ١: ٣١٣ و٢: ١٥٩ و١٧٧، أمالي الصدوق: ١/٤٢١، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٨٤، الاختصاص: ٥٤ و١١٢، العمدة: ١٨٨ - ١٩٢.

(٣٢) في «أ»: إذا.

(٣٣) في «جـ»: دُعاء الأَنبياء.

(٣٤) يدلّ علىٰ ذلك أيضاً قول الرسول الأَكرم صلىٰ الله عليه وآله وسلّم متوعّداً أهل الطائف مرّةً وقريشاً أُخرىٰ: «لتسلمنّ أو لأبعثنّ رجلاً منّي - وفي رواية: مثل نفسي - فليضربنّ أعناقكم...» الاستيعاب ٣: ٤٦، أُسد الغابة ٤: ٢٦، شرح الأَخبار ١: ٣٢/١١١ و٣٣، الصواعق المحرقة: ١٢٦.

(٣٥) في «جـ»: وأكرم العباد.

(٣٦) في «جـ»: من دليل خارج.

وسلّم[٣٧] أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام لقضى هذا الاعتبار بالتساوي بينهما في الفضل والرُّتبة، ولكنَّ الدليل أخرج ذلك، وبقي ما سواه بمقتضاه.

* * *

(٣٧) زاد في «أ» و «ب»: كان.

فصل

[الاستدلال بجعل الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم حبّ عليّ عليه السّلام حباً له وبغضه بغضاً له وحربه حرباً له]

ومن ذلك أنّه عليه وآله السّلام جعل أحكام ولائه أحكام ولاء نفسه سَواء[٣٨]، وحُكم عداوته كحُكم العداوة له على الانفراد[٣٩]، وقضىٰ علىٰ مُحاربه بالقضاء علىٰ مُحاربه[٤٠] صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولم يجعل بينهما

---

(٣٨) من ذلك قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» و: «من آمن بي وصدّقني فليتولَّ علي بن أبي طالب بعدي، فإنّ ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله» انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٧١٣/٦٣٣، مسند أحمد ١: ٨٤ و١١٩ و١٥٢ و٣٣١ و٤: ٢٨١ و٣٦٨ و٣٧٢ و٥: ٣٤٧ و٣٦٦ و٤١٩، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ١: ٩١.

(٣٩) من ذلك قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم مخاطباً لعلي عليه السلام: «عدوّك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله» انظر: مستدرك الحاكم ٣: ١٢٧ و١٢٨، الرياض النضرة ٣: ١٢٢ و١٢٤ و١٦٧، مجمع الزوائد ٩: ١٣٣.

(٤٠) من ذلك قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم» وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام: «يا علي، حربك حربي، وسلمك سلمي» انظر: سنن الترمذي ٥: ٣٨٧٠/٦٩٩، سنن ابن ماجة ١: ١٤٥/٥٢، مسند أحمد ٢: ٤٤٢، مستدرك الحاكم ٣: ١٤٩.

فصلاً[٤١] بحال، وكذلك[٤٢] حَكَم في بُغضه ووِدِّه[٤٣].

وقد علمنا أنَّه لم يضع[٤٤] الحكم في ذلك للمُحاباة، بل وضعه على الاستحقاق ووجوب العدل في القضاء.

وإذا كان الحُكم بذلك من حيث وصفناه[٤٥]، وجب أن يكون مساوياً له في الفضل الذي أُوجِبَ له من هذه الخِلال[٤٦]، وإلّا لم يكن له وجهٌ في الفَضْل[٤٧].

وهذا كالأَوّل فيما ذكرناه. فوجب التساوي بينهما في كلّ حال، إلّا ما

---

(٤١) في «ب»: فضلاً.

(٤٢) في «جـ»: ولذلك.

(٤٣) من ذلك قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما بال أقوام يُبغضون علياً، من أبغض علياً فقد أبغضني، ومن فارق علياً فقد فارقني» و: «من أحبّني فليحبّ علياً، ومن أبغض علياً فقد أبغضني» و: «من أحبَّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني» وقوله مخاطباً له عليهما السلام: «حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله» والأحاديث الواردة في هذا المعنىٰ كثيرة، انظر: مستدرك الحاكم ٣: ١٢٧/١٣٠، أسد الغابة ٤: ٣٨٣، الصواعق المحرقة، ١٢٣، الفردوس ٥: ٣١٦/٨٣٠٤، ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ١٨٥ و٢: ١٩٠ و٢: ٢١٧، الرياض النضرة ٣: ١٢٢ و١٢٤ و١٦٧، مجمع الزوائد ٩: ١٣٢ ـ ١٣٣، مناقب ابن المغازلي: ١٠٨/١٥١، كنز العمال ١٢: ٢١٨.

(٤٤) في «جـ»: يصنع.

(٤٥) في «جـ»: ما وصفناه.

(٤٦) في «جـ»: الحال، وفي «أ» و«ب»: الجلال، تصحيف صحيحه ما أثبتناه. والخِلال: جمع خَلَّة، الخَصْلَة. إذ المُراد أنَّ أمير المؤمنين علي عليه السلام وجب ـ من خلال الخصال المذكورة أعلاه، وهي حكم الولاء والمحاربة والعداوة والبغض والودّ ـ أن يكون مساوياً للرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم في الفضل الذي أُوجب له منها، لأنّه صلوات الله عليه وعلى آله لم يجعل بَينهما فصلاً، إلّا ما أخرجه الدليل من فضله وقربه الخاصّ والوحي والرسالة والنبوّة.

(٤٧) في «ب»: في القضاء.

أخرجه الدليل من فضله صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي اختصّ به بأعماله وقربه الخاصّ[٤٨]، ولم يُسْنِد إليه ما سلَّمه وإيَّاه من الأحكام، بل أسنده إلىٰ الفضل الذي تساويا فيه ما[٤٩] سوىٰ المخصوص علىٰ ما ذكرناه.

* * *

(٤٨) في «أ»: و «ب»: الخاصّة.

(٤٩) في «جـ»: ممّا.

فصل

[الاستدلال بحديث الطائر المشويّ]

ومن ذلك قوله عليه وآله السّلام المرويّ عن الفئتين الخاصّة والعامّة: «اللهمّ إئتني بأحبِّ خلقك إليك يأكُل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ عليه السّلام، فلمّا بصر به رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «وإليّ»[٥٠] يعني به أحبّ[٥١] الخلق إلىٰ الله تعالىٰ وإليه.

وقد علمنا أنَّ محبَّة الله لخلقه إنَّما هي ثوابه لهم، وتعظيمه إيَّاهم، وإكباره وإجلاله لهم، وتعظيمهم، وأنَّها لا تُوضع علىٰ التفصيل[٥٢] الذي يَشْمُلُ[٥٣] الأطفال والبهائم وذوي العاهات والمجانين، لأنَّه لا يقال: إنَّ الله تعالىٰ يُحِبُّ

---

(٥٠) سنن الترمذي ٥: ٦٣٦/٣٧٢١، مستدرك الحاكم ٣: ١٣٠، فضائل الصحابة ٢: ٥٦٠/٩٤٥، جامع الأُصول ٩: ٤٧١/٦٤٨٢، مصابيح السنّة ٤: ١٧٣/٤٧٧٠، حلية الأولياء ٦: ٣٣٩، أُسد الغابة ٤: ٣٠، الرياض النضرة ٣: ١١٤، ذخائر العقبىٰ: ٦١، البداية والنهاية ٧: ٣٦٣، تاريخ بغداد ٩: ٣٦٩، مجمع الزوائد ٩: ١٢٥، كنز العمال ١٣: ١٦٧/٣٦٥٠٧، كفاية الطالب: ١٤٤، مناقب ابن المغازلي: ١٥٦، مناقب الخوارزمي: ٥٩ و ١٣٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٤٦، مناقب ابن شهرآشوب ٢: ٢٨٢، ٣: ٥٩، الطرائف: ٧١، العمدة: ٢٤٢ ـ ٢٥٣، الفصول المختارة: ٦٤ ـ ٦٨.

(٥١) في «أ» و «ب»: وأحبّ.

(٥٢) في «أ» و «ب»: التفضيل.

(٥٣) في «أ»: يشتمل.

الأَطفـال والبهائم. فعُلم أنَّها مُفيدة[٥٤] الثواب علىٰ الاستحقاق، وليست باتفاق الموحِّدين كمحبَّة[٥٥] الطِباع بالميل إلىٰ المُشتهىٰ والملذوذ من الأَشياء.

وإذا ثبت أنَّ أمير المؤمنين عليه السّلام أحبُّ الخلق إلىٰ الله تعالىٰ، فقد وضح أنَّه أعظمهم ثواباً عند الله، وأكرمهم عليه، وذلك لا يكون إلّا بكونه أفضلهم عملاً، وأرضاهم فعلاً، وأجلّهم في مراتب العابدين.

وعموم اللفظ بأنَّه أحبُّ خلق الله تعالىٰ إليه علىٰ الوجه الذي فسّرناه، وقضينا[٥٦] بأنَّه أفضل من جميع الملائكة والأَنبياء عليهم السلام[٥٧]، ومن دونهم من عالِمي[٥٨] الأَنام، ولولا أنَّ الدليل أخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من هذا[٥٩] العموم؛ لقضىٰ بدخوله فيه[٦٠] ظاهر الكلام، لكنَّه اختصَّ بالخروج منه بما لا يُمكن قيامه علىٰ سواه، ولا[٦١] يَسْلَم لمن ادّعاه.

* * *

---

(٥٤) في «ب»: مقيّدة.

(٥٥) في «ب» و «جـ»: كمحبته.

(٥٦) كذا، والظاهر أنَّها تصحيف «يقضينا» أو «يُفضي بنا إلىٰ أنَّهُ» لتكون خبراً لِـ «عموم».

(٥٧) في «جـ»: جميع البشر الأَنبياء والملائكة.

(٥٨) في «جـ»: عالم.

(٥٩) في «أ»: هذه.

(٦٠) في «جـ»: فيه بدخول.

(٦١) في «جـ»: ولم.

فصل

[الاستدلال بمقام أمير المؤمنين عليه السلام في القيامة علىٰ أفضليته في الدنيا]

ومن ذلك ما جاءت به الأخبار علىٰ التظاهر والانتشار، ونقله رجال الخاصّة والعامّة علىٰ التطابق والاتّفاق عن النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه يلي معه الحوض يوم القيامة(٦٢).

ويحمل بين يديه لواء الحمد إلىٰ الجنَّة(٦٣).

وأنَّه قسيم الجنَّة والنار(٦٤).

وأنَّه يعلو معه في مراتب المِنْبَر المنصوب له يوم القيامة للمآب، فيَقْعُد الـرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذُروته وأعلاه، ويَجْلِس أمير المؤمنين

---

(٦٢) الرياض النضرة ٣: ١٧٣ و١٨٥، ذخائر العقبىٰ: ٨٦، ٩١، مناقب ابن المغازلي: ١١٩، ٢٣٧، مجمع الزوائد ١٠: ٣٦٧، شرح ابن أبي الحديد ٩: ١٧٢، العمدة: ١١٩، بشارة المصطفىٰ: ٢٠٠.

(٦٣) الـرياض النضرة ٣: ١٧٢، ذخـائـر العقبىٰ: ٧٥، ٨٦، منـاقب الخوارزمي: ٢٣ و٢٠٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٤٩، شرح ابن ابي الحديد ٩: ١٦٩.

(٦٤) النهاية للجزري ٤: ٦١، الصواعق المحرقة: ١٢٦، مناقب ابن المغازلي: ٦٧، مناقب الخوارزمي: ٢٠٩ و٢٣٦، فرائد السمطين ١: ٢٥٣/٣٢٥ و٢٥٤، ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٢٤٣ ـ ٢٤٦، شرح ابن أبي الحديد ٩: ١٦٥، لسان الميزان ٣: ٢٤٧، بشارة المصطفىٰ: ١٢٢.

صلوات الله عليه في المرْقاة التي تلي الذُّروة منه[٦٥]، ويَجْلِس الْأَنبياء صلوات الله عليهم دونهما[٦٦] صلوات الله وسلامه عليهما[٦٧]، وأنّه يُدعىٰ صلّىٰ الله عليه وآله فيُكسىٰ[٦٨] حُلَّة أُخرىٰ[٦٩].

وأنّـه لا يجوز الصراط يوم القيامة إلّا مَنْ معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام من النار[٧٠].

وأنَّ ذُرِّيَّته الْأَئمّة الْأَبرار عليهم السّلام يومئذٍ أصحاب الْأَعراف[٧١].

وأمثال هذه[٧٢] الْأَخبار يطول بذكرها المقام[٧٣]، وينتشر بتعدادها[٧٤] الكلام.

ومَنْ عُني بأخبار العامَّة، وتصفَّح[٧٥] روايات الخاصّة، ولقي النَّقَلة من الفـريقـين، وحمـل عنهم الآثـار، لم يتخالجه رَيْبٌ في ظهورها بينهم،

---

(٦٥) في «جـ»: أمير المؤمنين عليه السلام دونه بمرقاة.

(٦٦) في «جـ»: دونها.

(٦٧) في «جـ»: عليهم.

(٦٨) في «جـ»: فيلبس.

(٦٩) لسان الميزان ٤: ٢٦٦، المحتضر: ١٥١.

(٧٠) الرياض النضرة ٣: ٢٣٢، ذخائر العقبىٰ: ٧١، الصواعق المحرقة: ١٢٦، مناقب ابن المغازلي: ١١٩/١٥٦ و١٣١/١٧٢ و٢٨٩/٢٤٢، مناقب الخوارزمي: ٣١، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٣٩، فرائد السمطين ١: ٢٩٢/٢٣٠.

(٧١) شواهد التنزيل ١: ١٩٨/٢٥٦، ينابيع المودّة: ١٠٢، الكافي ١: ١٤١/٩، تفسير العياشي ٢: ١٨/٤٤ و٤٥، بصائر الدرجات: ٥١٥، معاني الأَخبار: ٥٩/٩، مختصر البصائر: ٥٢ ـ ٥٥، مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٢٣٣.

(٧٢) في «ب» و«جـ»: لهذه.

(٧٣) في «أ» و«ب»: التقصاص، ويعني التَّتبُّع.

(٧٤) في «جـ»: وينشر بتعددها.

(٧٥) في «أ» و«ب»: ويصلح.

واتّفاقهم علىٰ تصحيحها والتسليم لها، علىٰ الاصطلاح.

وقد ثبت أنَّ القيامة محلّ الجزاء، وأنّ الترتيب في الكرامة[٧٦] فيها بحسب الأعمال[٧٧]، ومقامات الهوان فيها علىٰ الاستحقاق بالأعمال[٧٨].

وإذا كان مضمون هذه الأخبار يُفيد تقدُّم أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه علىٰ كافّة الخلق سوىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في كرامته والثواب[٧٩]، دلّ ذلك علىٰ أنّه أفضل من سائرهم في[٨٠] الأعمال.

* * *

---

(٧٦) في «جـ»: الكتابة.

(٧٧) في «أ»: يحسب للأعمال.

(٧٨) (بالأعمال) ليس في «جـ».

(٧٩) في «أ» و«ب»: كرامة الثواب.

(٨٠) في «أ» و«ب»: من.

فصل

[الاستدلال بأخبار الخاصّة علىٰ أفضليّة الامام عليّ عليه السلام]

فأمّـا الْأَخبار التي يختصّ بالاحتجاج[٨١] بها الإماميّة لورودها من طُرقهم وعن أئمّتهم عليهم السلام، فهي كثيرة، مشهورة عند علمائهم، مبثوثة[٨٢] في أُصولهم ومُصنَّفاتهم علىٰ الظهور والانتشار:

فمنها قول أبي عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: «أما والله لو لم يخلُق الله علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، لما كان لفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كُفْءٌ من الخلق[٨٣]، آدم فمن دونه»[٨٤].

وقوله عليه السلام: «كان يُوسُف بن يعقوب نبيّ بن نبيّ بن نبيّ بن خليل الله، وكان صِدِّيقاً رسولاً، وكان ـ والله ـ أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه أفضل منه».

وقوله عليه السّلام وقد سُئِل عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما

(٨١) في «أ»: نخصّ الاحتجاج، وفي «ب»: يخصّ الاحتجاج.

(٨٢) في «جـ»: منسوبة.

(٨٣) زاد في «جـ»: من.

(٨٤) الفردوس ٣: ٣٧٣/ ٥١٣٠، مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي ١: ٦٦، تفسير البحر المحيط ٦: ٥٠٧، الكافي ١: ٤٦١/ ١٠، التهذيب ٧: ٤٧٠/ ٩٠، الفقيه ٣: ٣٩٣/ ٤٣٨٣، أمالي الطوسي ١: ٤٢، مناقب ابن شهرآشوب ٢: ١٨١، كشف الغمة ١: ٤٧٢، بشارة المصطفىٰ: ٣٢٨، المحتضر: ١٣٣ و١٣٦.

كانت منزلته من النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

قال: «لم يكن بينه وبينه فضل سوىٰ الرّسالة التي أوردها»[٨٥].

وجاء مثل ذلك بعينه عن أبيه أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمد الحسن العسكري عليهم السّلام.

وقولهم جميعاً بالآثار المشهورة: «لولا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلي بن أبي طالب عليه السّلام لم يخلُق الله سماءً ولا أرضاً ولا جَنّةً ولا ناراً»[٨٦].

وهذا يُفيد فضلهما بالأعمال، وتعلّق الخلق في مصالحهم بمعرفتهما، والطاعة لهما، والتعظيم والاجلال.

* * *

---

(٨٥) المحتضر: ٢٠ «نحوه».

(٨٦) فرائد السمطين ١: ٣٦، ينابيع المودّة: ٤٨٥.

فصل

[الاستدلال بأخبار العامّة]

وقد روت العامّة من طريق جابر بن عبدالله الأنصاري وأبي سعيد الخُدري رحمهما الله تعالىٰ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «عليّ خير البشر»(٨٧) وهذا نصّ في موضع الخلاف.

ورُوي عن عائشة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال ذات يوم: «ادعوا لي سيّد العَرب» فقالت عائشة: ألست سيّد العرب؟

قال: «أنا سيد البشر، وعليّ سيّد العرب»(٨٨).

فجعله تاليه(٨٩) في السيادة للخلق، ولم يجعل بينه وبينه واسطة في السيادة، فدلّ علىٰ أنّه تاليه(٩٠) في الفضل.

ورُوي عنها من طريق يرضاه أصحاب الحديث أنّها قالت في الخوارج حين ظهر أمير المؤمنين عليه السلام [عليهم] وقتلهم: ما يمنعني ممّا بيني وبين

---

(٨٧) الفردوس ٣: ٦٢/٤١٧٥، سير أعلام النبلاء ٨: ٢٠٥، ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٤٤٤ ـ ٤٤٨، تاريخ بغداد ٣: ١٩٢ و٧: ٤٢١، كنز العمال ١١: ٦٢٥/ ٣٣٠٤٦، لسان الميزان ٣: ١٦٦.

(٨٨) مستدرك الحاكم ٣: ١٢٤، حلية الأولياء ١: ٦٣ و٥: ٣٨، الصواعق المحرقة: ١٢٢، تاريخ بغداد ١١: ٨٩، ذخائر العقبىٰ: ٧٠، ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق ٢: ٢٦١، شرح ابن أبي الحديد ٩: ١٧٠، مجمع الزوائد ٩: ١٣١، كنز العمال ١١: ٦١٨/٣٣٠٠٦.

(٨٩) و (٩٠) في «جـ»: ثانيه.

علي بن أبي طالب أن أقول فيه ما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيه وفيهم، سمعته يقول: «هم شرُّ الخلق والخليقة، يقتُلُهُم خيرُ الخلق والخليقة»(٩١).

ورووا عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنّه قال: «عليّ سيّد البشر، لا يشُكُّ فيه إلّا كافر»(٩٢).

والأخبار في هذا كثيرة(٩٣)، وفيما أثبتناه مُقنع، والاحتجاج بكلّ خبرٍ منها له وجه، والأصل في جميعها منهجه ما ذكرناه، والله وليّ التوفيق.

* * *

(٩١) شرح ابن أبي الحديد ٢: ٢٦٧، مناقب ابن المغازلي: ٥٦/٨٠، تذكرة الخواص: ١٠٤، مجمع الزوائد ٦: ٢٣٩.

(٩٢) الرياض النضرة ٣: ١٩٨، فضائل الصحابة ٢: ٩٤٩/٥٦٤، المختصر: ١٥١، وانظر الهامش (٨٧).

(٩٣) في «أ» و «ب»: كثير.

فصل

[الاستدلال بجهاد أمير المؤمنين عليه السلام وجهوده علىٰ أفضليّته]

وقد اعتمد أكثر أهل النظر في التفضيل علىٰ ثلاث طُرقٍ:

أحدها: ظواهر الأعمال.

والثاني: علىٰ السمع الوارد بمقادير الثواب، وما دلّت عليه[٩٤] معاني الكلام.

والثالث: المنافع في الدين بالأعمال.

فأمّا مقادير الثواب ودلائلها[٩٥] من مضمون الأخبار المستحقّ للجزاء[٩٦]، فقد مضىٰ طَرَفٌ[٩٧] منه فيما قدّمناه.

وأمّا ظواهر الأعمال، فإنّه لا يُوجد أحدٌ في الاسلام له من ظواهر أعمال الخير ما يُوجد لأمير المؤمنين صلوات الله عليه.

فإذا كان الاسلام أفضل الأديان لأنّه أعمّ مصلحةً للعباد، كان العمل في تأييد شرائعه أفضل الأعمال، مع الاجماع أنّ شريعة الاسلام أفضل الشرائع، والعمل بها أفضل الأعمال، وحَمْلُ المخالف قوله تعالىٰ:

---

(٩٤) زاد في «أ» و «ب»: في.

(٩٥) في «جـ»: ودلالتها.

(٩٦) في «أ» و «جـ»: للجزء.

(٩٧) في «أ» و «ب»: طرق.

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[٩٨] علىٰ أنه في أُمَّة الاسلام مؤكّدٌ[٩٩] الحُجّة[١٠٠] علىٰ ما ذكرناه.

فأمّا إيجاب الفضل في المنافع الدينية، فإنَّ أكثر المعتزلة عوّلوا[١٠١] في تفضيل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم علىٰ من تقدَّمه بكثرة المستحسنين له والمُتّبعين[١٠٢] لملّته وشريعته علىٰ ما سلف من أُمم الأنبياء.

فإذا كانت شريعة الاسلام إنّما تثبُتُ بالنُّصرة للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، بما[١٠٣] عددناه ممَّا كان لأمير المؤمنين عليه السّلام، وجب تعلُّق النفع علىٰ الوجه الذي يقتضي فضله علىٰ كافّة من فاته ذلك من السالفين[١٠٤]، ومن الأُمم المتأخّرين.

ووجه آخر، وثانيها في فروعها، أنَّه لما ثبت أنَّها المُحقَّة من الأُمم دون غيرها، ثبت أنَّ النفع بالإسلام الذي جاء به النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يتعدّاها إلىٰ غيرها، وإذا كان إنَّما وصل إليها بأمير المؤمنين عليه السّلام، ثبت له الفضل الذي ثبت[١٠٥] للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من جهة ربّه، على ما ذكرناه من قواعد القوم في الفضل[١٠٦]، بالفضائل من جهة النفع

---

(٩٨) سورة آل عمران ٣: ١١٠.

(٩٩) في «أ» و «ب»: مولد.

(١٠٠) في «جـ»: نجحه.

(١٠١) في «جـ»: يقولون.

(١٠٢) في «أ» و «ب»: المستعين، وفي «جـ»: المستعينين، وكلّها تصحيف صحيحه ما أثبتناه «أو المستجيبين له».

(١٠٣) في «أوب وجـ»: إنّما، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(١٠٤) في «جـ»: السابقين.

(١٠٥) في «أ» و «ب»: وجب.

(١٠٦) في «جـ»: العقل.

العامّ، فتفاضل الخلق فيه حسب كثرة[١٠٧] القائلين بالدين المستبين بذلك من الأنام.

والله وليّ التوفيق، وصلّىٰ الله علىٰ سيّد رسله محمّد النبيّ وآله وسلّم تسليماً كثيراً.

«تـمّت الرسالـة»

(١٠٧) في «أ» و«ب»: كره.

مصادر المقدّمة والتحقيق.

١ ـ **القرآن الكريم**.

٢ ـ **الاختصاص**.

للشيخ المفيد، المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ـ تصحيح علي أكبر الغفّاري.

٣ ـ **أسباب النزول**.

للواحدي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٨ هـ، عالم الكتب، بيروت.

٤ ـ **الاستيعاب**.

لابن عبدالبرّ النمري، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ، مطبوع بهامش (الاصابة في تميز الصحابة)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٢٨ هـ.

٥ ـ **أُسد الغابة**.

لابن الأثير، المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**.

لابن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٢٨ هـ.

٧ ـ **أعيان الشيعة**.

للسيد محسن الأمين العاملي، دار التعارف، بيروت.

٨ ـ **الأمالي**.

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّيّ، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، سنة ١٤٠٠ هـ.

٩ ـ **الأمالي**.

للشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ، مكتبة الداوري، قم المقدّسة.

١٠ ـ أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية .

للسيد عبد العزيز الطباطبائي ، مطبوع منجّماً في مجلّة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدّسة .

١١ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .

لإسماعيل باشا البغدادي ، أوفست مكتبة المثنى ، بغداد .

١٢ ـ بحار الأنوار .

للعلاّمة محمد باقر المجلسي، المتوفّىٰ سنة ١١١٠ هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران .

١٣ ـ البداية والنهاية .

لابن كثير الدمشقي ، المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٨ هـ تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم والدكتور علي نجيب عطوي والأُستاذ فؤاد السيّد والأُستاذ مهدي ناصر الدين والأُستاذ علي عبد السّاير.

١٤ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى .

لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري ، من أعلام القرن السادس الهجري ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٣ هـ.

١٥ ـ بصائر الدرجات .

لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفّار، المتوفّىٰ سنة ٢٩٠ هـ، منشورات الأعلمي ، طهران، سنة ١٤٠٤ هـ.

١٦ ـ تاريخ بغداد .

للخطيب البغدادي ، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هـ، مطبعة السعادة، مصر، سنة ١٣٤٩ هـ.

١٧ ـ التاريخ الكبير .

للبخاري ، المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٨ ـ تذكرة الخواص .

لسبط ابن الجوزي ، المتوفّىٰ سنة ٦٥٤ هـ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران .

١٩ ـ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق .

لابن عساكر الشافعي، المتوفّى سنة ٥٧١ هـ، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٨ هـ ـ تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

٢٠ ـ تعليقة أمل الآمل .

للميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني، من أعلام القرن الثاني عشر، منشورات مكتبة السيد المرعشي، سنة ١٤١٠ هـ ـ تحقيق السيد أحمد الحسيني .

٢١ ـ تفسير البحر المحيط .

لأبي حيان الأندلسي، المتوفّى سنة ٧٥٤ هـ مكتبة ومطابع النشر الحديثة، الرياض، السعودية.

٢٢ ـ التفسير .

للحبري أبي عبدالله الحسين بن الحكم، المتوفّىٰ سنة ٢٨٦ هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ هـ ـ تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي.

٢٣ ـ التفسير .

للعيّاشي أبي النضر محمد بن مسعود، المتوفّىٰ سنة ٣٢٠ هـ، المكتبة العلمية الاسلامية، طهران ـ تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي.

٢٤ ـ التفسير .

لفرات بن إبراهيم الكوفي، من أعلام القرن الرابع الهجري، مكتبة الداوري، قم المقدّسة.

٢٥ ـ تفسير القرآن العظيم .

لابن كثير الدمشقي، المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هـ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٧ هـ.

٢٦ ـ التهذيب .

للشيخ الطوسي أبي جعفر محمد بن الحسن، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران ـ تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان.

٢٧ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير.

للحافظ ابن عساكر الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٥٧١ هـ ـ هذّبه ورتّبه الشيخ عبد القادر بدران، المتوفّىٰ سنة ١٣٤٦ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

٢٨ ـ جامع البيان في تفسير القرآن .

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المتوفّىٰ سنة ٣١٠ هـ، دار المعرفة، بيروت، سنة ١٤٠٣ هـ.

٢٩ ـ جامع الأُصول من أحاديث الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم .

لابن الأثير الجزري، المتوفّىٰ سنة ٦٠٦ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٤ هـ ـ تحقيق محمد حامد الفقي.

٣٠ ـ حلية الأولياء .

للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني، المتوفّىٰ سنة ٤٣٠، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤٠٩ هـ.

٣١ ـ الدرّ المنثور في التفسير المأثور .

لجلال الدين السيوطي، المتوفّىٰ سنة ٩١١ هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٣ هـ.

٣٢ ـ ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ

للحافظ محبّ الدين الطبري، المتوفّىٰ سنة ٦٩٤ هـ، مكتبة القدسي، القاهرة، سنة ١٣٥٦ هـ.

٣٣ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة .

للشيخ محمد محسن الرازي الطهراني، المتوفّىٰ سنة ١٣٨٩ هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣ هـ.

٣٤ ـ الرجال .

لأبي العباس النجاشي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٠ هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، سنة ١٤٠٧ هـ ـ تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني.

٣٥ ـ الرسائل .

للشريف المرتضى، المتوفّىٰ سنة ٤٣٦ هـ، قم المقدسة، سنة ١٤٠٥ هـ ـ إعداد

السيد مهدي الرجائي.

٣٦ ـ الرياض النضرة في مناقب العَشَرَة .

للحافظ محبّ الدين الطبري، المتوفّىٰ سنة ٦٩٤ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٧ ـ سعد السعود .

للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاوُس الحسيني، المتوفّىٰ سنة ٦٦٤ هـ، منشورات الرضي، قم المقدّسة.

٣٨ ـ السنن .

لأبي عبدالله ابن ماجة، المتوفّىٰ سنة ٢٧٥ هـ ، دار الفكر، بيروت ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٣٩ ـ السنن أو الجامع الصحيح .

لأبي عيسىٰ الترمذي، المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ تحقيق أحمد محمد شاكر.

٤٠ ـ سير أعلام النبلاء .

للذهبي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٥ هـ ـ تحقيق شعيب الأرنؤوط.

٤١ ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار عليهم السلام .

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي، المتوفّىٰ سنة ٣٦٣ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، سنة ١٤٠٩ هـ ـ تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالي.

٤٢ ـ شرح نهج البلاغة .

لعزّ الدين ابن أبي الحديد، المتوفّىٰ سنة ٦٥٦ هـ، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأُولى، سنة ١٣٧٨ هـ ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

٤٣ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله .

للقاضي عيّاض الأندلسي، المتوفّىٰ سنة ٥٤٤ هـ، دار الفيحاء، عمان، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٧ هـ ـ تحقيق محمد أمين قرة علي وأُسامة الرفاعي وجمال السيروان ونورالدين قرة علي وعبدالفتاح السيد.

٤٤ ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل .
للحافظ عبيدالله الحَسَكاني الحنفي، المتوفّى سنة ٤٧٠ هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، سنة ١٣٩٣ هـ ـ تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

٤٥ ـ الصحيح .
لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج النيسابوري، المتوفّىٰ سنة ٢٦١ هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٨ ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٦ ـ الصحيح .
لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة ١٤٠٦ هـ.

٤٧ ـ الصواعق المحرقة في الردّ على أهل البدع والزندقة .
لابن حجر الهيتمي، المتوفّى سنة ٩٧٤ هـ، مكتبة القاهرة، مصر، سنة ١٣٨٥ هـ ـ تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف.

٤٨ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف .
للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن طاوُس الحسيني، المتوفّىٰ سنة ٦٦٤ هـ، مطبعة الخيام، قم المقدّسة، سنة ١٤٠١ هـ.

٤٩ ـ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار .
لابن البطريق، المتوفّى سنة ٦٠٠ هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة، سنة ١٤٠٧ هـ.

٥٠ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام .
للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ، منشورات رضا مشهدي، إيران.

٥١ ـ فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير.
للشوكاني الصنعاني، المتوفّىٰ سنة ١٢٥٠ هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٢ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين عليهم السلام .
للجويني، المتوفّىٰ سنة ٧٣٠ هـ، مؤسسة المحمودي، بيروت، سنة ١٣٩٨ هـ ـ تحقيق

الشيخ محمد باقر المحمودي.
٥٣ ـ **الفردوس بمأثور الخطاب** .
للديلمي، المتوفّىٰ سنة ٥٠٩ هـ ـ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول.
٥٤ ـ **الفَرْق بين الفِرَق** ـ.
لعبدالقاهر الاسفرائيني، المتوفّى سنة ٤٢٩ هـ، دار المعرفة، بيروت ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.
٥٥ ـ **الفصول المختارة من العيون والمحاسن** .
للشريف المرتضى، المتوفّى سنة ٤٣٦ هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٥ هـ.
٥٦ ـ **فضائل الصحابة** .
لأحمد بن حنبل، المتوفّىٰ سنة ٢٤١ هـ، طبعة عام ١٤٠٣ هـ.
٥٧ ـ **فهرس مكتبة السيد المرعشي** .
للسيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة السيّد المرعشي، قم المقدّسة.
٥٨ ـ **الكافي** .
لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكُليني، المتوفّىٰ سنة ٣٢٩ هـ، المكتبة الإسلامية، طهران، سنة ١٣٨٨ هـ ـ تحقيق الشيخ نجم الدين الآملي وعلي أكبر الغفّاري.
٥٩ ـ **كشف الغمّة** .
لأبي الحسن علي بن عيسى الإربلي، المتوفّىٰ سنة ٦٨٩ هـ، تبريز، إيران.
٦٠ ـ **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام** .
للكنجي القرشي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٦٥٨ هـ، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤ هـ ـ تحقيق الشيخ هادي الأميني.
٦١ ـ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** .
للمتّقي الهندي، المتوفّىٰ سنة ٩٧٥ هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة ١٤٠٥ هـ ـ تحقيق الشيخ بكري حيّاني والشيخ صفوة السقّا.
٦٢ ـ **لسان الميزان** .
لابن حجر العسقلاني المتوفّى سنة ٨٥٢ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

٦٣ ـ مجمع الزوائد .
للحافظ نور الدين الهيثمي، المتوفّىٰ سنة ٨٠٧ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٤٠٢ هـ.

٦٤ ـ المحتضر .
للشيخ حسن بن سليمان الحلّي، من أعلام القرن التاسع الهجري، الطبعة الأُولى، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، سنة ١٣٧٠ هـ.

٦٥ ـ مختصر بصائر الدرجات .
للشيخ حسن بن سليمان الحلّي، من أعلام القرن التاسع الهجري، الطبعة الأُولى، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، سنة ١٣٧٠ هـ.

٦٦ ـ المستدرك على الصحيحين .
لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، المتوفّىٰ سنة ٤٠٥ هـ، حيدر آباد، الهند.

٦٧ ـ المسند .
لأحمد بن حنبل، المتوفّىٰ سنة ٢٤١ هـ، دار الفكر، بيروت.

٦٨ ـ مصابيح السُنّة.
للفرّاء البغوي، المتوفّىٰ سنة ٥١٦ هـ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأُولى، سنة ١٤٠٧ هـ ـ تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي ومحمد سليم سمارة وجمال حمدي الذهبي.

٦٩ ـ معاني الأخبار .
للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ، مؤسسة النشر الاسلامي، سنة ١٣٧٩ هـ تصحيح علي أكبر الغفّاري.

٧٠ ـ مقالات الاسلاميّين .
لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، المتوفّىٰ سنة ٣٣٠ هـ، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥ هـ ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

٧١ ـ المقالات والفرق .
لسعد بن عبدالله الأشعري، المتوفّىٰ سنة ٣٣١ هـ، منشورات وزارة الثقافة والتعليم العالي، إيران.

٧٢ ـ **مقتل الحسين عليه السلام** .
للحافظ أبي المؤيّد الموفق بن أحمد المكّي الحنفي ، أخطب خوارزم ، المتوفّىٰ سنة ٥٦٨ هـ ، مكتبة المفيد ، قم المقدّسة .
٧٣ ـ **الملل والنحل** .
للشهرستاني ، المتوفّىٰ سنة ٥٤٨ هـ ، دار السرور ، بيروت ، أوفست عن الطبعة الأُولى ، سنة ١٣٦٨ هـ ـ تصحيح الشيخ أحمد فهمي محمد .
٧٤ ـ **مناقب آل أبي طالب** .
لابن شهرآشوب المازندراني ، المتوفّىٰ سنة ٥٨٨ هـ ، دار الأضواء ، بيروت .
٧٥ ـ **مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام** .
للحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن المغازلي الشافعي ، المتوفّىٰ سنة ٤٨٣ هـ ، دار الأضواء ، بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ ـ تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي .
٧٦ ـ **مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام** .
للحافظ أبي المؤيّد الموفق بن أحمد المكي الحنفي ، أخطب خوارزم ، المتوفّىٰ سنة ٥٦٨ هـ ، مكتبة نينوى ، طهران .
٧٧ ـ **من لا يحضره الفقيه** .
للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ ، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المقدّسة ، الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٤ هـ ـ صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفّاري .

٧٨ ـ **نظم درر السمطين في فضائل المصطفىٰ والمرتضىٰ والبتول والسبطين عليهم السلام** .

د لجمال الدين الزرندي الحنفي المدني ، المتوفّىٰ سنة ٧٥٠ هـ ، مطبعة القضاء ، النجف الأشرف .

٧٩ ـ **النهاية في غريب الحديث** .
لابن الأثير الجزري ، المتوفّىٰ سنة ٦٠٦ هـ ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي .

٨٠ ـ ينابيع المودّة .

للحـافظ سليمان بن إبـراهيم القندوزي الحنفي ، المتوفّىٰ سنة **١٢٩٤** هـ ، الطبعة الثامنة ، دار الكتب العراقية ، الكاظمية ، بغداد ، سنة **١٣٨٥** هـ .

* * *